

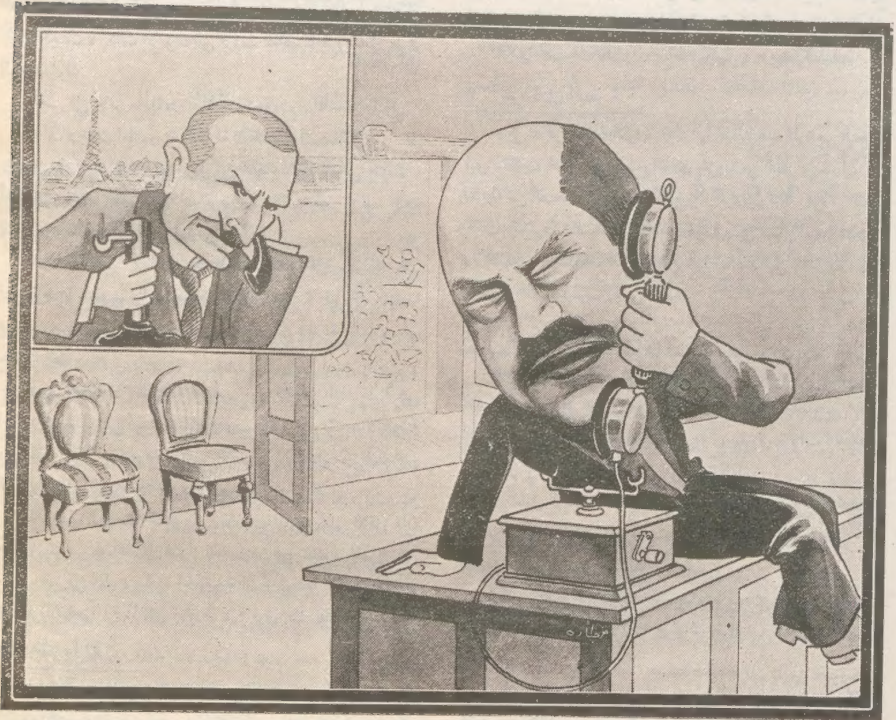
العدد
٣٩
السنة الاولى

الأعراس المصورة

اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

الاثنين
٢٩
تشرين ثاني

بين رئيس الوزارة اللبنانية ونائبه



اديب باشا - (من باريس) - آلو آلو . بشاره بك . انا اوغست باشا . طني بعدكم تايمين عالثقة ؟ ...
بشاره بك - لا تخاف يا باشا . بعدتا تايمين بمورفين الثقة . وببظهر الجماعة مش راح يتفقوا علينا ...



١ - نحن في معرض الكاوتشوك

هذا ما كان يتصنعا ... ان تصكون بلادنا مثله في معرض الكاوتشوك في باريس !
قالوا مرة مداعين للبثاني فاجأه في اثناء الحرب الجوع بئابه :
« ان جمال باشا يهدي اليك سلامه » فاجاب المسكين : « ليت هذا السلام كان رغب خبز »

ونحن نقول حضرة الجمهوريه اللبنانيه . « ليت الثلاثين الف فرنك التي قررت ان يمثنا في معرض الكاوتشوك في باريس قررت ان اطعام اليتمى الجامعين اول اطعام بعض هنار الموظفين الذين تريد ان طمانهم » والجمهوريه - والكلام بسر - لا تقوى الا على هولا . الصغار ، اما الكبار فعني تحت خاطرم ، لا سيما متى طلبوا منها اتفاق الوف الليرات ، كذلك الاموال التي قررت انفاقها في سبيل مؤتمر الكاوتشوك

أليس في الامر مأساة ، ومأساة مضحكة ، مع ان المأساة دائماً تليكي ؟
واين وجدت الجمهوريه المحترمة الكاوتشوك عندنا ؟ هل رأته في ارجاننا ؟ واي معمل من الكاوتشوك قام في لبنان ؟
لأنه لا يمكن الافضل للحكومة ان تقرر هذه الثلاثين الف الالف الليرة للمزارعين فوق ما اقترضهم اياه من اموال ؟
نحن نؤمن ان يأكل ابنا . هذه البلاد الثلاثين الف فرنك على ان يتقاضاه مندوب عنا في معرض الكاوتشوك . فياكل هنيئاً ويشرب مريضاً على حسابنا . وربما يقتل الى دغدغة الحسان على حسابنا ايضاً !

ومع هذا نقول الحكومة لا بأس ... اما نحن فاذا غلبنا على امرنا وكان لا بد من ارسال ذلك المندوب الذي نحتاجه بشديد الاحتجاج على ايفاده ، فاننا نفتح عليه باسم الانسانية ان يحمل معه الى معرض الكاوتشوك كل ما لدينا من دواليب سيارات عتيقة

فانه بهذه البضاعة الجميلة يثبت لارباب المعرض على الاقل بان علة افلاستنا من هذا الكاوتشوك الذي نشق في سبيله لا اقل من مليون ليرة في العام ، وتريد الحكومة ان تركي هذا المليون بثلاثين الف فرنك ايضاً ؟ ألم تقل الامثال : « فوق حله حطولو حجر ... »

٢ - تقربوا الهم ...

الحمد لله ... كل يوم ترانا ارقى من يوم ... وخصوصاً في شؤون الحب

وهذا الحب امسى تجارة ... فانك تشتريه كما تشتري التميمص والحذاء والطربو

يعني ان العصر عصر المادّة ... فلا يباع شيء مجاناً ... ولا يدق احد « رأس الشيش بلأ بجشيش »

فلكل تعب اجر ، وإلا كيف يقوم المبدأ الاقتصادي ؟ فاذا

جالت الحسنا . كان لا بد من ان تدفع ثمن هذه المجاملة لا سيما مع غايات اليوم ... انتم واكم

وكان ما لدينا من هذه البضاعة لا يكفي ... فاقبل ناديان في البلد على استجلاب ثلاثين راقصة كما يستجلبون البودرة والورائع والابود. والورائع اذا اشتريتها قد يصبحان ملكك ، اما تلك الغايات فانه « لا يأكلن الطعم ويهزان بالسائرة » فبينا هي بين يديك اذا هي تتأيل بين يدي سواك ... « برفم التكليف »

هذه هي بضاعة اليوم ... وهي بضاعة رائجة ... خصوصاً وهي بضاعة اجنبية ... وليس من بلد كهذا البلديات تهافت على الاجنبي خصوصاً متى كان من الجنس اللطيف

ومع هذا يقولون ان البلاد في افلاس ... واين الانفلاس وصموصمنا يدفع ثمن زجاجة الشبانيا اربع ليرات في سبيل لور ولويس وماري ؟

كان احد الأطباء يوصي اصداقائه ان يضحكوا ابداً ولو كانوا على شفيء الهلاك ... وربما كنا نحن من اصداقاه هذا الطبيب فالسكين قد قاربت الزموم ونحن ما زلنا نرقص تانغو وفوكس وتوت وشارلستون ... تقربوا الهم ... ارقصوا ... اضحكوا ... وبعدها الطوفان

٣ - غزوة في البحر ...

وعلى ذكر هذه الغزوة اقول انها جاءتنا هذه المرة من البحر ، فهل تشقبت الدنيا حتى اصبح الغازي يغزونا من البحر ، بعد ان كان يغزونا من الصحراء ! ... ولكن بين الغزوتين فرقاً كبيراً . فثقل كانت بالسيف والسهام . اما هذه غزوة رشت بسهام الميرون تصرعنا ولا تقتلنا . ان غزائتنا اليوم يحمل النيا مع سلاحهم مخدرات مسن جملهم ، فاذا متنا غوت ونسنع لانشر ...

٤ - أين تذهب الدبابيس ...

هذا سؤال قد يحظر بالالبعض ولكن الجواب عنه ليس من الامور السهلة . ففي العالم معامل كثيرة تصنع ملايين الدبابيس . وفي انجلترا معمل يصنع عشرة ملايين دبوس كل يوم . ومع ذلك فالدبابيس تضع ويخفي اثرها مع انها تصنع من مادة لا تنفي

والتعليل الوحيد لاختفائها هو انها رخيصة جداً - بل تكاد تكون اخص سلع التجارة وكثرة الاستهلاك تتوقف على شدة الرخص . فاشترى بالالوف تستهلكه ايضاً بالالوف

وقد تراهي لاحد المولعين بالا مصاء ان يبيح عن مصير الدبابيس ففتش ونقب وبحث واخيراً تراهي له ان يقول انها تذهب في المجاري الى البحار ...

والاربع ان رأي الرجل شاذ غير معقول ، فان الدبابيس تختلط بالتراب ، والتراب مرجع كل جماد او نبات او حيوان . فهي تدوب في هذا الكائن الاعظم الذي هو التراب ، الذي منه خلائنا واليه نعود هذا مصير الدبابيس المعدية . اما دبابيسي فلا تضع لانها تصيب وتترك التأثير المطلوب . اما الدبابيس التي تضع فهي تلك التي تدخل في اصحاب الجلد الثخين فلا يشعرون بوخزاتها مهما كانت حادة . اولئك اموات والاموات لا يشعرون ... « باشم دبابيس »

على الملجأ مشرف

الوزارة اللبنانية امام المجلس

من شك الانتداب توجب على مدارس الاراسيات الاجنبية ان تكون خاضعة للنظام العام الذي تضعه الدولة المتشعبة او الحكومة المحلية . فهل وضعت الحكومة نظاماً عاماً للتدريس ورفضت هذه المدارس تخضع له ؟

ان مدارس البعثات حرة في تعليم الدين الذي تريده ولكنها ليست حرة في وضع مناهج التعليم كما تريد بل عليها ان تكون خاضعة للمناهج العام الذي تضعه وزارة المعارف . فهل يشعر وزير المعارف بهذه المسؤولية ، وهل يتحملها حتى تحفظ له البلاد هذا الاثر ؟

انه ان فعل وضع اساس الاصلاح الحقيقي . وان ظل يتجاهل مسؤوليته الصحيحة فخير للبلاد ان يتبدل الوزير او ان تغلق الوزارة اذا كانت لا تقوم بما توجه عليها مقتضيات وجودها بصفتها جزءاً من نظام الدولة

بين العميد والداماد

تناول سمو الداماد اول اسر طعام العشاء على مائدة العميد السامي في قصر الصنوبر ، ومعها بعض كبار موظفي المفوضية . ولا شك ان العميد اراد ان يتحدث الى الداماد قبل سفرهما الى دمشق ، ليتفقا على الخطوة المنتظرة .

تقول بعض الدوائر المطلعة على مايدور من التدابير ان العميد يريد ان يستقفي المسيو أليب الى جانب الداماد ، وان الداماد متمشيت باستبدال المندوب الممتاز . اما قضية الوزارة فهي ثانوية لانها على كل حال ستحل لتخلى مقامها لوزارة ثانية يكون اعضاؤها على الاقل متفاهمين . ويقولون ان الوزراء الذين عاكسوا الداماد لم يكونوا ليجروا على ذلك لولا استنادهم على المندوب الممتاز . فمنصب المندوب هو اساس التفاهم ، والمندوب الحالي قد جاهر كل المجاهرة ببعده الرئيس حتى اصبح التناغم الصحيح بينها مستحيل

هذا مايقولون اما نحن فلا نرى في كل هذه المساعي سوى المهدف الاصلي الذي لاجله تشكلت الحكومة المؤقتة ، وهو تحقيق مطالب البلاد ، وإعادة السلام الى ربوع سوريا . ولقد زاعت حكومة الداءاد عن هذا المهدف مدة توليها الحكم لان الخلاف الذي شجر بين رئيس الدولة وبين المندوب الممتاز صرغها عن الاهتمام بالمهدف الاصلي فوجها كل مجهودهما الى التناحر والتكايبات ويدفع بها الى العمل المشترك في اذا انجحت عن استئناف التكايبات ويدفع بها الى العمل المشترك في سبيل إعادة السلام ؟ هذا سر في خاطر الزمان وهو الكفيل باظهاره .

وجل ما تشناه ان لا يتحقق قول الشاعر
ان القلوب اذا تنافر وذها مثل الوجاجة كسر الهام

« أبو غسان »

وقعت الوزارة اللبنانية امام مجلس النواب منذ خمسة ايام في اثنا درس الميزانية . وكانت اول وزارة اصطدم بها المجلس وزارة المعارف ولهذا الوزارة شأن في مناقشات المجلس لان بعض النواب « يبصصون » لها وينازلونها كما ينازلون الشان العامة الحسنة ، لذلك كنا نتوقع سقوط الوزير . ولكن يظهر ان كثرة « المحاطبين » لهذه « العروس » حالت دون اتفاقهم عليها فماشت بضل هذه الزامحة . وما كان « الله » ينظر النائب دموس وهويدور على النواب واحداً واحداً « لطيفة » فلم يوفق الى المدد القانوني . فقد كان لذيذاً في معاء ، لذيذاً في فثله كما كان نبوليون عظيماً في حروبه عظيماً في خيبته . . .

يحجب البعض - ويقولون - ان وزارة المعارف ليست من الوزارات الضرورية ويطلبون الغاءها فيا يطلبون الغاءه من الوزارات . ونحن سنبرهن لهم على ان هذه الوزارة اساس كل اصلاح وطني في البلاد ، فبقاؤها ضروري جداً .

شككت اللجنة المالية في تقريرها الذي وضعت على ميزانية وزارة المعارف من كثرة التعليم . ونحن نرى في هذه الشكوى اساس المرض الذي تتألم منه البلاد اذ ليست كثرة التعليم هي التي اضرت بنا ، بل نوع التعليم وعدم مطابقتها لاحتياجاتنا الاجتماعية والسياسية . فقد غصت البلاد بدارس البعثات ومدارس الطوائف ، وغصت هذه المدارس باولادنا يتعلمون فيها العلوم النظرية الناقصة . فأهـمنا ونحن لا نجد سوى « أنصاف متعلمين » لم تسلمهم المدارس بعدة كافية من العلم ليتولوا القيادة العليا ، ولا هم يرضون بما قد يرضى به الصانع والزارع من شؤون الحياة . فغصت المدن بالافندية والمحسوجات يتعلمون وظيفة في دائرة او في بنك ، واقفرت المصانع والمقاول من الايدي العاملة ، واصبحتنا نشكو من كثرة التعليم .

ولو ان وزارة المعارف كانت مجردة عن المؤثرات ، وكانت يد الوزير مطلقة فيها ، وكان الوزير شاعراً بعظم التبعة الملقاة عليه ، لوجد لهذه الحالة الشاذة علاجاً سريعاً ناجحاً . واذا كان شعور الوزير بمسئوليته يقاس بما قاله في جلسة النواب بعد ظهر الخميس عن المدارس الاجنبية « ان قيدها في المفوضية فامرها لايعني » اذا كان هذا شعوره بمسئوليته فعلى الاصلاح السلام .

زيد من وزارة المعارف ان تضع للتعليم منهاجاً عاماً ينطبق على حاجات البلاد في شؤونها الحيوية . وزيدها ان تطبق هذا المنهاج على سائر المدارس الاميرية والخصوصية ، والاجنبية والوطنية . لتوجد في التلازمة روحاً واحدة وتربية واحدة وثقافة واحدة .

يعترض البعض بان شك الانتداب يمنع الحكومة الاهلية من السيطرة على المدارس الاجنبية . وهذا وهم خالص لان المادة العاشرة

القرآن في نظر بعض المستشرقين

ارسل الينا الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء هذا المقال ، بعد ان اقبلنا باب الموضوع . فشرناه كما اشترنا الى الرسائل التي جاءتنا من الاصدقاء ، جالة الكف عن متابعة نشر ما عربه السيد احمد المغربي عن كتاب الدكتور تيزدل . ونحن نعد الاصدقاء ، الذين خاطبونا وكتبونا طالبين الينا استئناف البحث اننا لم نعدل شيئاً عن النشر وانما ارجأنا الموضوع الى فرصة تكون اكثر مناسبة من هذه الظروف وهذا مقال الاستاذ عبد الحبيب الشيب سعيده :

عرب السيد احمد المغربي من تلامذة الجامعة الاميركية فصولا عن كتاب وضعه الدكتور « كلار تيزدل » ضمنه اراده في القرآن ، وجعل السيد المغربي ينشر فصوله العربية في الاحرار المصورة متصلاً من تبعة الحملات العنيفة على القرآن العظيم في تلك الفصول . على انه لا محل للتصل لان الكلام يعرب عن خوالج ضمير قائله لا مترجمه ويمكن الحيلة والمبالغة في الحذر دفعتنا بالسيد المغربي الى اعلان تنصله

ولكن الاحرار المصورة مالميت بعد نشر فصول ثلاثة فقط ان اعلنت عن احكامها عن نشر بقية الفصول لان بعض العلماء « وغير العلماء » رجوها ذلك بكتب خاصة جداً لشب فكري تنبذوه تلك الفصول في وقت غير مناسب ولان الجريدة لا طائفة فليس من حقها التعلق بالمباحث الدينية . وكلاهما بين الحجتين غير راهن لان شكل الآوان مناسبة لنشر مثل هذه الابحاث بين اهل القرآن الذين هم أحق من سائر الاجانب بالاطلاع على ما يقال في كتابهم الدياري المقدس سواء أكان القول له او عليه .

ألم يكننا ما قبل في ديننا وفتينا من الاباطيل منذ العصور الخالية وكنا عنها غافلين - ولا نزال غافلين عن اكثرها - فلم نقاوم تلك الهجمات ولم نرد ذلك الكيد الذي اراده بنا جماعة نصبو انفسهم لمحاربة الاسلام في بلاد الغرب فاثروا بالغريبين التأثير الذي رغبوا فيه حتى ان مدينة القرن الذهبي الحاضرة لم تقو على اجتناب تلكهم الجذور الخبيثة لانها ثابتة بقوة الدurance وقوة الاستمرار ؟ . . .

ان تلكهم الاباطيل التي بثت في الغرب منذ القرون الخالية قد اثرت تأثيراً سيئاً لئلا اليوم في حياتنا السياسية التي ربطها الترك بالقرب قبل رحيلهم من هذه الديار (وسبقني هذه الذكرى للترك في نفوس العرب ما كثر الجديدين وما وجدني الدنيا كتب تبحث التاريخ) فهل من المبالغة في شيء امتناعنا عن الاطلاع على ما يقال فينا وفي ديننا والسكوت عليه بعد ان لمنا الاضرار لمسا ؟ وكيف نطمسح - جميعاً - على تلك الاقوال اذا لم يتطوع المترجمون لنقل هاته الاقوال الى اللغة العربية وإذاعتها بين اهل القرآن ؟ فليسيد المغربي وللأحرار المصورة الشكر الحميد منا ومن القرآن اذا هما داوماً في نشر مقاله الدكتور كلار تيزدل في القرآن العظيم لعه يتصدى من علمائنا الاعلام بعد نشر كامل الفصول من يرد عليها رداً علمياً منطقياً باللغة العربية وبالملة التي نشر فيها كتاب الدكتور تيزدل . ذلك من القوة والعدة التي امرنا القرآن ان نستعملها المقاومة من يريد بنا وديننا كيدا

نعم ان إطلاعا على مثل هذه الترهات الباطلة يثير فينا عواطف القبط على الفتنى غيرة على الحق الراهن أن يتهم جوراً واعتسافاً ، ولكن اين نحن من فضيقي الصبر والاثانة إن لم نقتطم نفوسنا الثبات على قراءة فصول يكتبها رجل ريتنا يقوم فينا من يرد عليه ؟ أم هل من الحكمة في شيء ان نثبت غافلين جاهلين ما يقال فينا اصبح ونغي مرتاحين ناعمي البال غير مكتسرين بما يجره جهلنا وسكوتنا على الاسلام والمسلمين في الآتي ؟ .

فن حقتا على السيد المغربي وعلى غيره من دارسي اللغات الاجنبية المتأدبين بأدائها ان يطلعونا على كل ما يقال فينا وفي ديننا وان هم لم يفعلوا احذروا من الرأي العام الاعمي فانهم يجنون على القرآن جنسية العامة والجهلاء الذين ينظرون الى هذه الابحاث نظرم الى الحيات والقطار ويستمدون عن تلاوتها ابتعادهم عن الاجرب والميوه خشية من الجرب ومن الوباء . وهم لا يعلمون اني جانية يرتكبون في ابتعادهم وجهلهم .

اما ان من حق الاحرار المصورة نشر هذه الابحاث لانها دينية او انه ليس من حقها ؟ فانه لو وجد من تصدى لنشرها من الصحف الطائفية فالحق مع القائلين . ومادام انه لم يوجد من تصدى غير الاحرار المصورة فن حقتا عليها ان تداوم في نشر تلك الفصول وان لا تحجم معها يقول القائلون . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان الاحرار تستطيع نشر هذه الابحاث من الوجهة الادبية ، لان القرآن دستور اللغة العربية الاعظم وقواها الاوحد ، ولولاها لما وجدنا لسالم اللغة اليوم اربا بل لولاها ما دون العلماء . في تلك العلوم كلمة ولما اخترعوا وصفوها . فالقرآن الكريم من هذه الوجهة كتاب سائر الناطقين بالباد من كافة ابناء المذاهب الدينية المختلفة والمتضاربة في المبادئ ، والغايات ، أي انه ضابط اللغة العربية الاوحد

ان كل ما قيل في الاسلام من الاباطيل لم يؤثر على المسلمين انفسهم شيئاً أي انه لم يهود او يتصر واحد من المسلمين . فليس من خوف على المسلمين إذا علموا بتلك الاباطيل بل انها تزيدهم إيماناً ورسوخاً في الاسلام . وان الاسلام لا يزال يتوسع في انتشاره حيث يتمكن من التوسع كأواسط افريقية حيث ليس هناك من يقرأ كلمات هاتوت وريتاو كلار تيزدل ، وجل ما في الامر ان هذه الاباطيل تسي . سميت السياسية والاجتماعية في اوربا فعلينا دحضها تنوير اذهان الاوربيين .

فان كنتم يابها القائلون بطي هذه الابحاث تقلدون المصريين في قيامهم على صاحب كتاب (الاسلام واصدول الحكم) السيد بن عبد الرزاق ، وعلى صاحب كتاب (في الشعر الجامعي) الدكتور طه حسين ، ان كنتم تقلدونهم فاعلموا ان السياسة وحدها هي التي اهابت بالمصريين ان يعاملوها هذه المعاملة مع علم المناوئين بأن علمهم هذا يطلع حرية الفكر بمصر في سويدنا .

ان القلم يقاومه القلم ايها السادة فلتكن صدورنا رجة عند سماع كل ما يقال فينا ، وليكن فينا الاستعداد والمهمة التمسك بالمناظرة والجلد المنطقيين فالخدي بالخدي يطلع .

حماه : عبد الحبيب الشيب سعيده

صفحة السيدات

الى جانب هذه الفضيلة قديراً ان اعترف به ، اذ هو اشبه بطرق يعمل في رقيتها . اني لاستنكر هذا الطوق ، وانكر ذلك التيد الذي طالما تدمرت منه المرأة . . .

على ان مساعدة الرجل للمرأة الشرقية لن تدوم ، انها اليوم غنية ومتواصلة مادامت المرأة لاتراحم الرجل على مركزه في عالمي السياسة والاقتصاد وما اليها . ولكنها متى اعلنت مزاجتها له - وانها تعلنها عاجلاً او آجلاً - وادرك هو انها على استعداد لمصارعة فانه اذن لينقلب عليها ذنباً خاطفاً ، ويروح يعمل على سلبها حتى شواعر عمل هو نفسه على مبغها فيها وانها . فيقوم بينها عندئذ صراع مخيف ، يكون اشد هولاً من الصراع القائم بين العربي والغربية . وانما الصراع نتيجة تنازع البقاء : فلا يتخذي ، يا ممي ، بالمظاهر الخاضرة وان تكن صادقة ، وان يكن موها الاخلاص . ولا تستسلمي للرجل هذا الاستسلام الاعمي وقد عرفت بعد انظر . فانه بما اشتهر به من حب السيادة لن يطبق سيادة المرأة عليه في المستقبل متى بلغت في تربيتها الاستقلالية الحرة المرتبة التي هي بالغة اليها لاجالة

اني اعترف مم «مي» بسهولة نهضة المرأة الشرقية وضعوبة نهضة المرأة الغربية . ولست انكر على الرجل حصة اتاهها هي بسط واجباته ، ولكني لا اري رأي «مي» في ان «تبقى المرأة اهلاً لهذا العطار الجميل» . فهذا عبط من شأنها ، ويتضمن انها ستظل تابعة ، وانها لن تتحرر يوماً وتصبح تدير شؤون نفسها بيدها . ان هذا على ما فيه من الشك في مقدرة المرأة لبسط عزميتها ، ويضف هميتها . وعندي انه لا فضل لها بجهودها ، فتعرقها ولا تدعها تتألق بتبغها بها من ان تظل ماثلة امام جهودها ، فتعرقها ولا تدعها تتألق بتبغها بها الى الكمال . ثم انه لن مصلحة الرجل جعل المرأة ذات شأن وذات بأس . وليس من واجب المرأة شكره على تسادل هذه المصلحة . وان اقضى واجباتها نحوه لن يشعدي اعتباره قرناً بشرط ألا تحقره كما احتقرها هو منذ الصور . وهذا المنتهى لتساها !

ذاك ما قالته «مي» في صديقتها المصرية . أفليس فينا «مي» تشكر جبران توني على تخصيص السيدات بصفحة في «احرار المصورة» أو ليس فينا «مي» تتادي ليحي «ياز» وتتغنى بالبحاد سواه من انصار المرأة ؟ أمهن اموات ؟ - كلا . لسا بأموات . وان فينا كثيرات من امثال «مي» . ولكننا لن نشكر الغير على واجب اتوه أو يأتونه لن نشكر الغير على مبادرة صاحبة . لن نشكر الغير على سمي نحو الكمال البشري المختلط !

بيروت : دوشوفسكي

على رسلك يا «مي» !

قلت «الاحرار المصورة» في احداعدادها الاخيرة كلمة للكاتبة «مي» افتتحت بها سلسلة الجاهات النسوية المقبلة في جريدة «السياسة الاسبوعية» المصرية . قالت «لرجل مصر خصوصاً والشرق عموماً فضل مهم على حركة المرأة في هذه الديار . لم تلق نساء اوربوا في بدء نهضتهن إلا المقاومة من جانب الرجال . اما نحن فمضى نقض ذلك لتسجل كل يوم للرجال يداً عندنا جديدة . فهم الذين نبهوا بانصيحتهم واستحثوا بانصيحتهم ، وثقفونا بلاحظاتهم واستدراكهم ، ومساقتنا بمدونتنا بالمعونة في كرم واخلاص . فجل مساقتي ان تبدي المرأة في اقوالها واقوالها ما يعرب عن تقديرها هذه المساعدة النفيسة ويُبقيها اهلاً لهذا العطف الجميل» .

اما فانني لن اشارك الالفة «مي» في اعتقادها الما طرف في ان الرجل على المرأة جميلاً يجب عليها ان تعترف له به ما دامت امرأة «وتبقى اهلاً لهذا العطف الجميل وتلك المساعدة النفيسة» . ان البقاء على هذه الصورة لدليل انحطاط . والمرأة لن تظل متحلة كما تودها «مي» . وانن كان الرجل الشرقي قد اوجد للمرأة الشرقية كياناً وذاتية كانت لاهية عنهما ، وفتح امامها طريق التحرر من ربقة الرجل فانه لم يفعل ذلك الا عن اثره ، وعن رغبة في مجازاة العربي في رقيه . فكأنه ادرك ان الرقي متوقف على المرأة ، وأنه بقدر ماتكون هي راقية تكون البلاد راقية . ثم انه لم يطالب بالحرية للمرأة الا على امل الحصول بواسطتها على استقلاله . انه اذن لم يكن مخلصاً في دفاعه عن المرأة وعدم مقاومته كما فعل ويقفل العربي

واذا جئت اسلم مم «مي» ان الشرقي ساعد المرأة فأصبح له عليها «فضل عيم» وهي عليها له واجب ، فهل حكم على المرأة ان تظل صليبة الرجل الى ما شاء الله ؟ ان الشرقي اذكى من الغربي . انه ادرك ان المرأة لن تسكت او تنفك عن المطالبة بحقها المضمومة فراح يستعنها على المطالبة بها ليكون له عليها حق الاسبقية . ولكن هل يقضي هذا الحق على المرأة ان تبقى عبدة الرجل ، تعترف له بذلك الجميل الوهم ؟ - لا . انه دلها على طريق حريتها ، وسهل لها السير فيه لتل ماتصوب اليه انما اتى عملاً عموداً ، لا عملاً مستكراً ، ولكن كان مثله في ذلك مثل الحاطي . يحاول التكفير عن زلات ماضية ، وجنات ساقطة ، وليس احسانه اليها اليوم - ان صحت هذه التسمية - يعني انه شارك كوكليس بانفتاح العالم الجديد . . . ليطمن اذن بال «مي» . وان وجدت هي فضيلة في عمل الرجل فانهما تجد

جورج عاقوري وشركاه
بيروت اكبر محلات النوفوته
سوق الجليل

صفحة الادب

بكل ما في الكلمة من معنى :

يا جَارَ جَارٍ عليَّ المون كما
يا جَارَ جَارٍ عليَّ المون كما
تحتي الرّيب وتحتي بعضنا فإذا
تحتي الرّيب وتحتي بعضنا فإذا
فيم التقاطع والاولان نجمة
فيم التقاطع والاولان نجمة
ما دمت محترماً حتى فأنت اخي
ما دمت محترماً حتى فأنت اخي

وهو زاهد يحترق المتسكين بالمال ولا يكثر طعام هذه الدنيا .

وفرحات غيف الناس عزيزها يحترق المال الذي يأتي بطريقة غير شريفة .

وهو ناثر على التقاليد التي تذهب من جبال الاديان وقد طالب اليه ان يبعد ابنته ليلى فقال :

قالوا تعتمد ليلى قلت لا فقلت
قالوا تعتمد ليلى قلت لا فقلت
يا ليلى لا تعجي منها فقد سمعت
يا ليلى لا تعجي منها فقد سمعت
من زمرة الذين ما يدعو الى الحذر
من زمرة الذين ما يدعو الى الحذر
نن تبغني كل ما في النفس من وطير
نن تبغني كل ما في النفس من وطير
الدين قلب نسي لا اتصال له
الدين قلب نسي لا اتصال له

واجمل ثوراته هو ثورته على قيود الذل والاستبداد . ويؤله كل الألم ان يرى بعض الراسخين في قيود الخنم يتننن بفاخر الاجداد :

قالوا الحفيد بشكل الجد قلت لهم
قالوا الحفيد بشكل الجد قلت لهم
الشكل يجمع بين امر والنمر
الشكل يجمع بين امر والنمر

قلّبت في كل قطر يتلون به
قلّبت في كل قطر يتلون به
عيني فما وقت إلا على هرد
عيني فما وقت إلا على هرد

مات الجدود وما زالت مأثرهم
مات الجدود وما زالت مأثرهم
تحيّا وعشنا بلا ذكر ولا أثر
تحيّا وعشنا بلا ذكر ولا أثر

تحت السياط نغني قانون بما
تحت السياط نغني قانون بما
يمزى لاسلافنا من سابق الظفر
يمزى لاسلافنا من سابق الظفر

ولا يلبس فرحات في جهنم رأي مبتكر لم يسبقه اليه احد :

أحب النار لا كفرًا ولكن
أحب النار لا كفرًا ولكن
لأن النار مصدر كل نور
لأن النار مصدر كل نور
وأعشها لأن الدين فيها
وأعشها لأن الدين فيها
فان كان الشمل والعري
فان كان الشمل والعري
قد فضّلت سكني النار معهم
قد فضّلت سكني النار معهم
على سكني الماء مع الحيد
على سكني الماء مع الحيد

هذه صورة قليلة من شعر هذا الشاعر " الملبّد " وأخلاقه ، وهو كما سبق وقلت لا يعد من الطبقة الاولى بين الشعراء . بيد اننا في هذا الشرق لني حاجة الى مصلعين أمثال فرحات يبدون آراءهم بدون جزع ولا وجل - وعسى ان يكون فرحات نواة هؤلاء المصلعين الذين نرغب ظهورهم بفارغ صبر

« ابن الضيعة »

الشاعر المصلح الياس فرحات

اللغة العربية في نهضتها الحاضرة لا تعتمد على المتخلفين من ابنائها فصحب ، فلها من النازحين عن الاقطار العربية خير معين لها في إعادة نشاطها واحسن مقبل لثرائها . وان انصراف المهاجرين الى الادب اكثر فائدة على هذه اللغة من اشتغال المتخلفين لان احتكاك المهاجر بالقربيين وملاصته عنيتهم وآدابهم يكسب كتابته ذوقاً وطلاوة ، ولا يكثر وجودهما في ما يكتبه المتخلفون ، وآثار المهاجرين الادبية اعدل شاهد على ما اقول

من المهاجرين الذين الممت اليهم شاعر ليس من الشعراء المبرزين وما شره في الدرجة الاولى - الياس فرحات - ولكن السهولة التي يعبر فيها فرحات عن افكاره والصراحة في ابداء هذه الافكار هي اجمل ما شهد هذا الشاعر . ليس الشعر في ان تكسني بان تأتي بالاوزان مضبوطة الضبط كله ولا هو في ان تسبك التواني سبكاً عكياً ولكن الشعر في ان تتعهد متانة المبني وترسل الافاظ عذبة ، والمعاني ساسية ، ولقد عرف الياس فرحات هذه القاعدة فعمل بها . عرف ان التقيد بالتقاليد القيمة والاكتفاء بوزن الشعر على قواعد النضاعة والبلاغة يسلبان من الشعر رونقه ويجعلانه عبادة عن كلام موزن مقفي ، اذا فكّرت فيه لا تجد الا انسياجاً في العبارة ومتانة في الوزن . أنا لا اقول بان الشاعر يجب ان لا يابه للقالب الذي يضع شعره فيه ولكنني أريد ان أظهر ان القصيدة التي تقتصر على متانة ايهاها لتسمى شعراً في فرحات مميزة تكسني لان تجعله في مصاف الجليلين من المصلعين وهي انه يفكر بما يفكر به كل منا فأنت اذا قرأت شعره شعرت ان هذه الاشياء الذي يذكرها مرت في مخيلتك قبل ان يسبكها في قالب شعري اقرأ له رباعياته وقل لي : الا توافقه في كل آرائه وانتاداته ؟

لفرحات آراء في الحياة ، بلغت من الحقيقة شأواً بعيداً ، ولقد حملت حريته في فكره البعض على تسميته بالكافر الملبّد كما نعتوا قبله أبا البلا . وكما سوا الشميل ولقد يجب البعض ومجلد قوي على حمل المقالة ، اذا قلت انني آنس الى فلسفة فرحات اكثر من إيتاسي الى فلسفة ابي العلاء لان فلسفته اقرب الى فهمك من فلسفة المغربي ، وهي اقرب ما تكون الى الحقيقة ، غير اننا مع هذا لا نستطيع ان ننت فرحات بانفيلسوف ولكنه واضح لنا ان نلقبه بالشاعر المصلح وان احسن وسيلة لان اظهر ما في آراء فرحات من الحقيقة وما في طريقة ابدائها من حفة في الروح والبتكار في الاسلوب أن اذكر شيئاً من رباعياته على سبيل المثال :

يحترم كل الاديان ويقدر الاخلاق الطيبة حق قدرها . فهو علماني

صفحة شعر لشعرا ثنائيا العصرين

هب ان البدر حكاك سنًا من اين له ان يبتسما

عند شبائي

يا من لحظه على غنج خاب الالباب بسحرهما
بجعباً ماء اللطف جرى فيه وربيع الحسن غما
وبثان منك كان به عذاباً اقرب او عذاباً
ألا انتقلت فتى لك في سلك العشاق قد انتظما
ما لاح البرق لتناظره من ثورك الآ وانسجما
الحوماني

بكوري عند شبائي لأنش طيب رياك
ولا سلوى سوى نغوى أسر بها لفتاك
أسرح نغره طرفاً أمثله برآك
وطرفاً في قرار الـ دار موعوداً بلقياك
تمر علي ساعات اشيمها بذكراك
وأخشي ان يرف الجفة ن يحرمني حبياك

الوطي اللبناني

- ١ -

سد ايا لبنان واخفق يا علم خفق مجد قد تناهى في التدم
كل مال قد وقفنا كل دم لقدى لبائنا الطود الاشم
فهو كل القصد مرفوع العباد زاهي الارجاء مقتر الثغور

(اللازمة)

نحن يا ارض الجدد اكل في قرب وبعد
فانعمي بالآ وسودي وارقتي في كل رغد
واسلمي من الدهور

- ٢ -

الحى يا قوم صونوا ذا الحمى باتحاد فهو اقوى من حمى
بكم الارض تقادي والما وحدوا الرأي تناثروا المشما
اثننا الاخوان ابناء البلاد ويل من يجي عليها او يشور

(اللازمة) نحن يا ارض الجدد

- ٣ -

ان في الماضي غظاء وعبر حكماً في جنبها دره المحطّر
فالى المستقبل الباهي النظر والى العلم سلاحاً للظفر
اي شباب اليوم هيا لاجهاد دونك الميدان يفشاه الجسور

(اللازمة) نحن يا ارض الجدد

- ٤ -

للعلى والعز يا نمر الوطن طبق الاتساق واهزأ بالزمن
صنعت آثارك نطق معتان من له ايجادنا في الاس من؟
ارزنا الحساد من اعلى النجاء شاهد الاجداد اسياد البحور

(اللازمة)

نحن يا ارض الجدد لك في قرب وبعد
فانعمي بالآ وسودي وارقتي في كل رغد
واسلمي من الدهور

متري المر

طامعت ، فاقلي شاء يفضحي فسيك
صباح النور من دنف تنهد ثم حيّاك
سلام الروح والريحان انت نعم دنياك
مررت وقيل مر الناس هل ابصرت لآك ؟
وداعاً يا معذبتي وعين الله تورعك
وداع سريعة تقضي على جمر والتاك
وانسى ليلة سلفت وطرفي ساهر باك
ومضجع أضلع ممتيت بنيران واشواك

شكرت الله ان الدار تجمعي واياك
أراك لدي باسمه فتسكرفي ثناياك
وتلقين الدوال عدي في امر تعداك
فأسمعه واذمل ثم تمنعني حياك
وحين أجيب تمنعني ابتسام الشكر عيناك

هجرت الدار أسرح في فضاء الله لولاك
ولولا رحمة العنين قلباً بات يهواك
وعطف من لذلك على أسى في النفس فتاك
إذا لرأيتني يوماً صريعاً عند شبائي
الجامعة الأمير كبة ابراهيم طوقان

عيناك ها

لجال رحبت به صنفا يدعو لعبادتك الامما
ينيك فسلك نظامك ما اجد إلا وبه انتظما
عيناك هما جرحا كبدي ياريم اجل عيناك هما

انجبت الصية مبتما والد يجيدك مبتما
فكان الصبح غداة انشق اعارك منه المبتما
من قاسك يا قر العشا ق بهدر الم فقد ظلا



﴿ في ضيافة شاعر القطرين ﴾ دعا خليل بك مطران سعادة محمد حامد بك قنصل مصر وعادل بك العرب وكيل الانصالية ويوسف بك افيتموس والدكتور نغولا رينز وحميل بك بيرم ورعطاً من اصدقائه المجاهدين والصحافيين الى مأدبة في فندق الرويال قبل سفره وهذه صورة المدعوين على مأدبة ام



﴿ بعد المأدبة ﴾ السيد رامن سركيس صاحب « لسان الحال » فعاذل بك العرب قنصل مصر خليل بك مطران فالاستاذ امين تقي الدين ففتى هذه الجريدة

المسيو بونسو على مدخل منزل المسيو شوفلر في الالاند



الكلونل ماشيا

الاسباني صاحب المؤامرة مع غارباندني على فصل قطلونيا عن اسبانيا



العميد مع مرثاني دولة العلويين في الحفلة الرسمية التي اقيمت له الالافقية ويرى عن يمينه المسيو شوفلر حاكم المنطقة فالسيد جابر العباس رئيس المجلس التمشلي



صردة الامة استريد الاسوجية والامير ليوبولد ولي عهد بلجيكا الذين عقد قرانها مدياً في استوكهولم ودينياً في بروكسل واقيت لها الحفلات الباهرة . وفي الصورة السنلى رسوم العائلتين المالكتين الاسوجية والبلجيكية وقد اجتمع اعضاؤهما بناسبة هذا الزواج الذي كان له في الاندية الكاثوليكية رنة كبرى لان الامة استريد بروتستانتية والامير كاثوليكي

فراح الملوك



الكولونل ديتشوثي غرييلدي
صاحب الوامرة مع الكولونل ماشيا وسم
موسوليني الذي قبض عليه بباريس وحدث عمله ضجة كبرى



وصول المفوض السامي الى اللاذقية

منظر الجماهير وقد اجتمعت على البحر قرب الفندق الذي بنىه الماسيو كيلا في اللاذقية
استقبال المسويونو العميد السامي حين وصوله . وفي الصورة الفندق والاماود
التي نصبتة البلدية تذكراً للخدمات التي اداها الجنرال بيوت لبلاد الماويين

وداع العمامة

للاستاذ العلامة الشيخ علي عبد الرزاق
صاحب كتاب «الاسلام واصل الحكم»

يذكر القراء الضجة الهائلة التي قامت حول كتاب
«الاسلام واصل الحكم» لمؤلفه الأستاذ الشيخ علي
عبد الرزاق . فان هذا الكتاب قد أحدث في مصر
ازمة وزارية وحوكم مؤلفه في هيئة كبار العلماء . ووجه
مشايخ الازهر من لقب عالم وقد اطلعنا في «السياسة
الاسبوعية» على مقال كتبه الأستاذ عبد الرزاق في
وداع العمامة قال :

من الناس فريق يدعي للملابس شأناً في الحياة عالياً ، ويعدها من
مرافق العيش في المقام الاول ، عند مرتبة الطعام والشراب :
ذلك من غير شك هو الرأي الغالب في جميع انحاء العالم ، وهو
الذي تسميه عليه اليوم أنظمة الحياة المدنية ، أو هو ، كما يقول الفقهاء
المذهب التامم عليه العمل .

النساء كلهن ، لافرق بين سن وسن ، ولا بين لون ولون ، ولا
بين طبقة وطبقة ، من اتباع ذلك المذهب . وما رأينا بينهم استثناء .
وفضلاً عن ذلك فقد تستطيع ايضاً ان تشطر البقية التليدة من
الرجال شطرين ، كبيراً جداً ، وصغيراً جداً ، وتلتحق الشطر الكبير
جداً بالنساء ، فانهم كانوا في يرون في اللباس ذلك الرأي ، ويتبعون
ذلك المذهب . اولئك هم الاطفال اجمعون . والشبان الاقليات وعدد
من المشايخ غير قليل .

ومن الناس فريق يرون اللباس امرأه شيئاً لا ينبغي ان يكون له
حسد العقل شأن ، ولا ان يتخذ به الناس حديثاً وشغلاً . اولئك هم
الاقليات عدداً .

وعندهم ان اللباس لا يبدى ناقصاً من كمال ، ولا هو يتزل براتب
الفضلاء ، ولا يوقع قيصة الى رتبة الجبال ، ولا هو يذهب بروعة
الحسناء ، فالسيف هو السيف عاتلاً وحالياً ، والنسج هو الفتى كاسيا
وعادياً ، والبوصة ان تصير باللباس عروساء ، والجاهل الوضع ان يغير
من جهله وحقارته عمامة كالبرقع ، ولا أكلام كالحرج

وهم يقولون ان من خبط الرأي ان يزعم اناس ان بين الملابس
وبين الوطنية شيء . من الاتصال فانما الملابس طراز يكون يوماً حسناً
جديلاً ، ويوماً آخر منكراً ثقيلًا ، وصورة تكون عزيزة حيناً وتكون
مبهينة حيناً ، وشكل متقلب على تقلبات الزمان ، متغير كلما تغيرت
به الاحوال ، يميناً أو ثمة ويموت اوتة . لكن الوطن جليل لا يتنكر
ابداً ، وعزير لا يهون ، وثابت لا يتغير ، وغالد لا يمتز .

ومن الضلال المبين ، ان يحملوا للملابس شأنًا في الدين وان يتخذوا
منها حلالاً وسجماً ، وكفراً وإسلاماً ، فالدين فوق ما يشعرون ، والله
أكبر مما يتوهمون

ما كان لنا ان نتحدث اذن عن العمامة ، فانها هي الاخرى من
مسائل اللباس ، لا يحسن بالرجال ان يتجدثوا في شأنها . لكن العمامة
خاصة جدية ان تدوع بكلمة على الرغم من ذلك . فلعمامة دون
سائر الملابس مقام خاص ، ولها في النفس مركز عزيز
وتقد يكون الخلاص من العمامة راحة وفرقا سرورا ، لكنها
على ذلك جدية ان تدوع بكلمة . فرب أذى مفارق جدير بان
تتبعه كلمة وداع

للعمامة المثل الاعلى ، فقد يصاب المرء بضرس من اسراره الغالية
ياكله السوس فاذا هو عظم ناخر ، يتداعى له سائر البدن بالحصى
والسهر ليس في شأنه امل كمرض السرطان ، ولا الى اصلاحه من
امل كعلاء السوء . وليس في الصبر عليه من فائدة ، ولا في الخلاص
من شره حيلة الا ان يتزعأ ، ويجتث اصلا وفعراً . فاذا ما عالج
الطبيب حتى انتزع ثم اتاق المريض ورأى ذلك القصر مرمياً امام
عينه لم يستطيع الا ان ياتي عليه نظرة عجيبة فيمس فيها كثير من معاني
المطف والوداع ، على رغم ما ياتي في الخلاص منه من نعيم وفي فراقه من
سرور .

جدية ان تدوع العمامة بكلمة ، وان يكن المرحوم الشيخ
محمد عبده يكره العمام ويشتام منها . روى عنه الشيخ محمد رشيد
رضا صاحب مجلة المنار انه قال من :يات له :

ولكنه دين اردت صلاحه احاذر ان تنضي عليه العمام
نعم يؤكده الثقات العارفون ان تلك الالبيات موضوعة على الاستاذ
الامام رحمه الله . لكن ان صح ان المرحوم الشيخ محمد عبده قال
ذلك البيت او لم يقله فما لاتراع فيه انه كان يكره العمام ويشتام
منها الى الحد بعيد .

جدير ان تدوع العمامة بكلمة على الرغم من ذلك كله ، وعلى
ما اصاب مقامها الذي كان في بعض الايام رفيعاً ، وما صار اليه حالها
الذي كان في بعض الايام عزيزاً .

وهب العمامة كانت كما يراها الاستاذ الامام تحساً مشعراً ، وهبها
قد صارت الى شر حال واصبح ذليلاً مقامها الكريم ، هبها كانت تاج
الملوك فامست مديم الاجراء والعبيد ، وكانت شارة العلماء المصلحين
فتقلدها سواهم من الجاهلين والمفسدين ، وكانت يوماً من شعائر الدين
فارتدت شعاراً لحلة الشياطين ، أفلم تكن لها ايام ميمونة التقية ،
فصكانت زينة فوق مفارق اللابسين ، وغرة حكرية يزدان
بجهاها الحبين ، وكانت لبار الغرة وكانت لباساً كريماً . اولم يكن
لها دولة وسلطان كما تليها اليوم دولة وسلطان .

وللعمامة بعد ذلك مقام عتدي خاص . فقد نشأت في بيت له في
العمامة تاريخ قديم ، حتى لا حسب قومي يلبسون العمامة منذ عرف
المصريون العمامة ، او منذ عرفها العرب . وفي فينا من العصر الاولى
اعصر للتاريخ المجهول ، تراث كرم تحمله الاجيال المتتابعة ، ويحفظه
عن الاباء الابناء .

كذلك ورث العمامة ابني عن اجدادي . وكذلك لبستها ميراثاً
عن آباي تليداً .

ولو استطعت ان احفظ العمامة كما حفظها اجدادي ، حتى أورثها

إبناني واحفادي لكان ذلك احب الي واكرم . لكنني لا اطيع

ليس يزهدني في العمامة ان يشير الذوق في الناس فيروا جمالها
قبجا وتشويها ، ولا انها كانت الرأس فاستحات ذنبا ، وكانت كالا
فاستحات عيبا ، وكانت جلالات فاه - ت هونا
وكانت غيائا ثم اضعفت رزية ألا عظمت تلك الزايا وجلت
ولا يزهدني في العمامة ان تصدف عنها القواني وتودع دونها
الابواب ، وتقص بها المجالس ، وتزأ بها العمامة ، وتقرع منها الاطفال
وتضيق بها دواوين الحكومة ، وتوادي الكبراء ، وتزفها القنادق
والقهاوي . فلقد بهون ذلك كله بجانب ماعتنا للعمامة من عهد ، وما
نحفظ لها من حمة .

لكن يزهدني في العمامة ما هو شر من كل ذلك ، وشر من
كل شر .
أناس يلقوني حملوا العمامة ولم يكونوا لها اهلا ، فاضاعوا كرامتها
لانهم ليست لهم كرامة ، وأضاعوا حرمتها لانهم ليست لهم حمة ،
ضيعوها وكانوا مفسدين .

لم يضيع العمامة قوم يستبدلون بها غيرها ، وانما ضيعتها تلك
الرووس تحملها وليس لها موضعا ، يبتزها منازل الضمة ، وتتهي بها إلى
مطامح الهوان . ألا فخذوا بحق العمامة من تلك الرووس ان كنتم
فاعلين ، وعندها فالتسوا الثأر يا حمة العمامة .

ليس يلام اولئك الابرياء من طلبة دار العلوم او من مدرسة القضاء
ان يحاولوا الخلاص من العمامة ، اشتاقا على اجسامهم الناشئة وآمالهم
الشابة . فاما كان الشباب الطامع والامل الناهض الا يترعا ذلك المتزع
الاي الكرم . ولكننا يلام اولئك الذين يريدون ان يضطروهم الى
العمامة اضطرارا قبل ان يفرقوا بين تلك اللهي والعمامه ويجردوا من
عمائم تلك الرووس العاطلة الا من الجهل والخرافة ، والخسرة الا من
زعات الشياطين وشهوات النفسدين

عزيزة انت علينا ايها العمامة وكريمة . انت بيتنا اثر غال ،
وتراث عفتنا حبيب . وما كان للآثر الثاني ان يوضع جانبا ، ولا كان
للتراث الحبيب ان يتخلى عنه صاحبه ، لولا اناس من حملة العمامة .
كنت - ايها العمامة - ترانا كريا فصرت من اجلهم ترابا .
وكنتم من قبلهم ماء حيدر الورود ، فأسميت من اجلهم ماء منجذب
وروده الاسود .

لأراني الله ارعى دوحه سهلة الاكتاف من شاء رعاها
باريس في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦

علي عبد الرزاق

مِنْ هَوَائِ بْنِ الْكَيْتِ

الرجل البصري والقاضي

كان رجل من البصرة يلتزم الصاد في كلامه فدخل يوماً على القاضي
فقال : السلام عليك ايها القاضي الفاضل ابن الافاضل . ان ضرار بن
ضرة الضبي قد اهتصمني وغضني لضمني واخذ ضمة لي على الفياض
اعترضها ضماً ولم يعرضني عنها . وانت ايها القاضي غضبان علي ومعرض
عني . اتعرض عليك ان تحضره الي حضرتك وتعرض عليه ان يعرضني
البعض من الضبان . فلم يلتفت اليه القاضي وصرف خصمه في الضمة
فتعلق باهداب الحشم وانشد :

ايا من فرض القاضي له ارضي لكي يرضي
اهذا في القضاء فرض بان ترضي ولا ارضي
قضى قاضيك لي ارضي قضاء ليت لم يقضا
فاين الوض المفروض لا كلاً ولا بعضا

الاعرابي وامرأته

كان لاعرابي امرأتان فولدت احداًهما جارية والاخرى غلاماً فرقصته
امه يوماً وقالت معيرة ضربتها

الحمد لله الحמיד السالي انتقذي اليوم من الجوالي
من كل شهوا كشن بالي لا تدفع الضم عن السالي
فسمعتها ضربتها فقلت ترقص ابنتي وتقول :

وما علي ان تصكون جارية تسفل رأسي وتكون الغالية
وترفع الساقط من خواريه حتى اذا ما بلغت غائبه
ازدتها ببقية يائنه انكحيتها مروان او معاوية
قال فسمها مروان فتزوجها على مائة الف مثقال وقال ان امها
حقيقة ان لا يكذب ظنها ولا يخان عهدها . فقال معاوية لولا ان
مروان سبقنا لاضفنا لها المهر ولكن لا تحرم الصلة فبث اليها باية
الف درهم

تأبط شراً وابو وهب

كان تأبط شراً هزل عظم في قلوب العرب لفتكه وشده
بأسه قيل انه لقي ذات يوم ابا وهب التثني فقال له ابو وهب ياذا انتظب
الناس يا ثابت فقال باسمي فاني اقول ساعة البقي الرجل : انا تأبط
شراً فينخلع قلبه حتى انال منه ما اردت . فقال له التثني هل تيعني
اسمك ؟ قال نعم فبأذا تبتاعه قال بهذه الحلة وكنتي وكان عليه
حلة ثمينة . قال نعم لك اسمي ولي كيتك وحلتك . فاخذ الحلة
وهو يقول :

الا هل لي الحناء ان حليها تأبط شراً واكنتيت ابا وهب
فهبه تسمى اسمي وسما لي اسمي فابن له صبري على منظم الحطب
واين له بأس كباسي وسطوتي واين له في كل فادحة قبي

الأحرار المصورة

اسبوعية . اربعية . استقادية . فطافية . روايت

اصحابها : سعيد صباغه ، جبران تويني ، خليل كيب
المدير المسؤول : جبران تويني

حذاء غليوم

ولما احتفل في سنة ١٨٨٠ بقران غليوم الثاني - وكان لا يزال اميراً - على كريمة الدوق سلسنج أوغستبرج اقيمت صلاة الاكيل في كنيسة النصر الامبراطوري في برلين وكان بين الذين دعوا الى حضور الصلاة مريض الامير المعزوز فاهدت بعد الصلاة الى العروس حذاء صغيراً كان اول حذاء لبسه الامير وهو طفل وكان عدد المسكفين ترتب ملابس الامبراطور السابق والعناية بها ١٦ شخصاً وقد اشفي في قسم الملابس الامبراطورية فرع خاص للتياشين والمداليات وعين بعض رجال البلاط لتنظيفها والمحافظة عليها وعدها ٢٢٣ ومن الطف ما يروى هنا ان طول بطاقة الزيارة التي كان الامبراطور يحملها ٦ بوصات وعرضها ٤ بوصات

حكايات غليوم الثاني

في ٢٧ كانون الثاني من سنة ١٨٥٠ ولد غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق ولما بلغ غليوم الثاني الخامسة من عمره اهدى اليه جده غليوم الاول ساعة فاراد احد امراء العائلة الملكية زيدايعه فتظاهر بمحاولة استردادها منه فبكي الولد وعارض وصاح وقبض على الساعة بكل قواه ولم يرض بتسليمها فقتل جده وكان اميراً هذه الحادثة « ان هذا الصغير سيصير هو تزلزلاً قو لا يفلت ما يأخذه »

بين غليوم الثاني ومرتبه

وضربته مرتبه ذات يوم ضرباً موجعاً ندمت عليه فقالت له : « يجب ان تعلم يا صاحب السمو ان ضربي لك الكافي كما لك » فاجابها على الفور « حتى ولو كنت موضعي »

غليوم يطعم امه لاجل التحية العسكرية

كان يباهي وهو في العاشرة من عمره بالمرور امام الجنود لابساً الملابس العسكرية ليجري التحية العسكرية حسب عاداتهم مع الملك والامراء فحدث مرة انه اكثر من المرور امام الجنود الذين يتولون حراسة قصر ابيه واقتلهم بذهابه وايابه ليجاهلهم على الانظام واداء السلام تنب رئيس الحرس منه وامر الجنود بان لا يسلموا عليه فلما مر امامهم وآتم لا يحفلون به قامت قيامته وذهب الى ابيه يشكو له الامر غير ان امه كانت قد سبته اليه واخبرته ان تجلها تزل الى الى حديقة القصر منذ طلوع النهار لكي لا يراها فيضطر امه الى الاذعان لاوراها او مخالفتها ولا يجني ان امه كانت مشهورة بتشديدتها في معاملة اولادها فلما دخل على ابيه وقص عليه قصته قال له ان الباعث للجنود والتاس على اعتقاره هو عدم اكرامه لوالدته ومحاولة الخروج عن طاعتها وافهمه ان هذا نصيب كل من يخاف ولديه نفاق غليوم الى اطاعة والدته لكي لا يفوته تعظيم الجنود وسلامهم

امراة تفتد حياة غليوم

وفي سنة ١٨٨٠ ام غليوم الثاني علمه في بون وكادت حياته تنتهي معها فانه ركب ذات يوم زورقاً مع اللادي امتهل قرية سنير انكلترا فانقلب القارب بهما واشرف الامير على الترق لو لم تنتهذه اللادي امتهل وتأتي به الى الشاطئ

ادوار السابع وكبرياء ابن اخته

وكان ملك الانكلترا ادوار السابع المتوفي يزور مرة ابن اخته غليوم الثاني فلما انتهى عرض الجنود الالمانية في بوتسدام نادى الامبراطور قائده فرقة الحرس البروسي بصوت عال ليمسعه جميع المدعوين وقال له « اختري لي مئة جندي من الحرس البروسي » ثم اخذ بيد خاله وقال له « انظن انك تستطيع ان تجهد في انكلترا مئة يلقبونهم » فاجابه الملك ادوار ببساطة « لست متأكداً من ذلك ولكنني اجد بكل سهولة خمسين انكليزياً يجرون ان يغلبوهم »

فكاهات

تنفيض الحميم

حكم على رجل في مانشتر بتغريمه خمس شلنات لانه « نفث » حصيراً في الشارع وقت الظهور وذلك طبقاً لقانون البوليس في تلك المدينة الصاد والذي يحظر هذا العمل ما بين الساعتين ٨ صباحاً ومساءً .

اما عندنا فان تنفيض دايء على عينك - او على رأسك يا تاجر .

الى عشاق النبيذ

أقيم منذ مدة وجيزة (متحف للنبيذ) في مدينة (سباير) على نهر الرين عرضت فيه مقشدة نبيذ رومانية قديمة استخرجت من مدنفها في الارض بعد ١٦٠٠ عام . وقد انجزاً من النبيذ فيها محمد لان لرومانين كثيراً ما يزوجونه بالعسل . فهو أعتق انواعه في العالم !

ما أسرعه

قدمت هدية الى عامل بريد اسمه (جوزيف سيموتز) الانكليزي اعتراة بخدمته ٤٧ عاماً ونصف العام قطع في اثناها بحكم وظيفته ١٥٧٤١٨ ميلا وهي ستة اضعاف محيط الكرة الارضية وذلك سيراً على الاقدام ثم ٠٠٠ ركباً دراجة وهي سبعة اضعاف المحيط الارضي . وجعل المسافة التي قطعها تبلغ ٣٢٤١٢٧ ميلا . وهي قدر مرة ونصف من سافة السفر الى القمر

أقصر رجل في العالم

من انباء انكلترا ان الفريد براذفورد الذي كان بعد اقصر الاقزام قد توفي اخيراً عن ٧١ سنة . وبما يحسن ذكره عن هذا القزم ان طوله كان ٤٢ سنتيمتراً اي انه كان يستطيع ان يمشي تحت ارجل الحصان دون ان ينجي رأسه . وكان براذفورد بالرغم من قصر قامته صبوراً على المشي حسن الصوت جيد الفناء حتى لقد يروي عنه انه كان رئيساً للمرتلين في كنيسة قرينته

دونين

الإنسان . . . ها هو الدكتور قادماً ، فاسرعت للملاقاة ولما فتحت الباب لم تر أحداً ولا أثراً لذلك الصوت فرجعت وهي تكاد تتمييز من شدة الغيظ . وما جلست حتى تردد على مسامعها ثانية ذلك الصوت « صوت خارج عن قلب مستنث » فاقدها البرد والزهريز وقالت : ان مثل هذه الليلة لا يعقل ان يأتي الطبيب الى هنا ولا احد غيره ا غير انها افتركت اخيراً . . . ربما يكون خرج من بيته قبل ان يتغير الجو ، وما هطلت الامطار الا وقد اقترب من منزلنا ، فان اضعت الوقت اكون قد اضعت آسأل والذي ذهبت بالطبيب فريسة البرد . . . فليأتني . . . فلا شك انه القادم ؟ واندفعت تجري نحو مصدر الصوت وهي تتعثر بالأحجار لشدة الظلام الى ان وصلت الى مكان مظن ترأى لها شمع اسود والصوت خارج منه يطلب النجدة اثر النجدة ، فماهاها ذلك المنظر الرهيب واقتربت منه فاذا به عجلة متدهورة في هوة عميقة بين ضيق صغير وتحت العجلة رجل يحاول الخروج فلا يقدر لثقلها ، ولما شعر بتقدمها وعلم انها بعيدة لا تقوى على انهاضه من تحتها ، قال لها : اذهبي وعودي يقوم غيرك قبل ان اموت خفناً هنا !

— انه لا يوجد من يأتي لمساعدتك سراي وعلى فرض اني ذهبت الى المدينة فان ذلك يستغرق وقتاً طويلاً ربما قضي عليك بئائنه . وعرضت امام مخيلتها بعض الافكار فوجدت الاحسن ان تذهب الى البيت وتأتيه بما تقوى بوساطته على مساعدته ورجعت بسرعة فأنت هراوة كبيرة ووضعتها تحت العجلة وبرد التي واليتا وتشجيعها اباه تخلص ذلك الرجل بعد ان شاهد الموت بعينه مراراً فالتحني على دونين يلثم رأسها وجنتها مما يدل على شكره ها صنعها الجميل اخذته دونين الى البيت بعد ان استندته على كتفها وهو يتماذى من التعب ويخف من شدة البرد وعند وصولها اجلسته قرب الموقد وجفت ثيابه وبرد ان اسراخ قليلاً اتته بنجان حليب حار انعمش بدنه ودب في جسده الحرارة الدوية فاذا به رجل في الخسنة من عمره طويل القامة بديناً ، وخط رأسه الشيب ، تريته هيبة ووقاراً فأسأله دونين عن سبب حادثته فاجابها :

« اني كنت ذاهباً اليوم لزيارة بعض اصدقائي بضواحي «رامباس» ثم قصت الرجوع فركبت عجلتي . انجهمت نحو المدينة وما اقتربت من هذه الغابة حتى تلبدت الغيوم ، وهبت الرياح فظنر لي اني اتخذ الطريق الاقرب لاصل قبل هطول الامطار ، فدخلت هذه الغابة ، وما لبثت ان ضللت الطريق لشدة الظلام ، وانهطت الامطار ، ولمحت من هذا المنزل نوراً فاتجهت نحوه قصد الانتباه . وما شممت الا ونا بالحة التي وجدني فيها ا هذه هي حكايتي غير اني اسألك هل انت وحيدة هنا ؟ اذ لا اري عندك احداً فاجابته انها ليست وحيدة وانه يوجد في غرفه اخرى والداها مريضان لا يقدران على الخروج منها وهما بأشد التعلق بتأخير الدكتور « برينو » وقصت عليه امر والديها معه فقال لها انه سافر منذ البادرة الى احد المدن وبطول نياحه عشرة ايام

تكدت دونين لهذا الجور وظهر التأثير على وجهها وكادت تجشش بالبكاء غير ان ذلك لرجل الغريب وقال لها بلطف لا يميزك تأخر الطبيب فانا طبيب ايضاً وسأولى العناية بالديك بدلاً من الدكتور

في منتصف غابة بيت صغير حبه الطبيعة بروفته الجليل ، وكلته الاشجار باغصانها المتدلية وزينته باكيل الازهار . فاذا ما جاء الصباح قامت الاطيار تغرد اختلاف نغائهما واذا غربت الشمس اجتمعت زرافات ووحدانا واتخذت كل فرقة مكاناً تأوي اليه . وكان يقم ذلك الكرخ الحثيبي الى قسمن ، قم يسكنه جورج لارمينول « حارس تلك الغابة » وزوجته مع ابنته دونين الصغيرة ، وقدم للحيوانات والطيور الداجنة . وكما ان الطبيعة زانته بشكله الهندسي ، كانت يتابع السعادة تنفتح على اصحابه ، والحيات وافرة ما اشبه ما سمن وعسل وبيض وسواه . وكانوا لا يخلون على انفسهم فيجلوا ما تستلذ به النفس ، وتقربه العين ، ومما زاد عن خيراتهم باعوه واشتروا بشئ ما احتاجوا اليه ، قانعين بعيثهم البسيط

اما دونين فكانت تذهب كل يوم الى المدرسة التي لا تبعد عن سكنها غير ساعتين ، فلا ترفع حتى المساء . وبينما هي ذاهبة ذات يوم كعادتها اعطتها امها بطاقة صغيرة ، بدد ان افهمتها انها تحوير من والدها الى الدكتور « برينو » يدعوه فيه للحضور الى منده بسرعة لاجل معانيته وزادته ايضاً ، انه لا حاجة للذهاب الى عنده غير انها في سرورها بالمدينة ، تضعه في صندوق البريد . فامتثلت دونين امر والدتها وعندما رجعت المساء وجدتها طريحة في الفراش ، وقد انتابتها الحمى ، وتلفت عليها المراجع ، وهي تتنكر فيمن يقوم بأشغال البيت بعدها ، ولما لم تر بداً من قيامها ، نهضت من فراشها بالرغم عن اوجاعها بتعملة الام مرض . ولما رأتها ابنتها دونين جاءت اليها وقالت : هوني عليك يا أماء ! فلقد اقدمت على شيء كان من واجبي ان اقوم به بدلا عنك ، فاستعجني في فراشك ربما تحلمين عنك ثوب المرض ، وها انا ذاهبة لاقام اشغالكم سأقدم لكم فنجاني حليب عني به تخفيف آلامكم ، وذهبت ففعلت كما اشارت ، وربت المروشات ، وغسلت الاواني ، واطعمت الحيوانات ، وأوت الدجاج ، واخيراً رأت انها بحاجة الى شيء من الورود ، فدفعتها تصوراتها الطفلية ان تذهب وتجمع قليلاً من الحطب الياس ، وانطلقت تجري والشمس على وشك الاقوال ، وما رجعت الا والياء . قد لبست ثوب الحداد ، وطرزته بذيول من البزق كانت تعتيها بقصقات اشدين الوعد ، وهبت الرياح فبكت البيا بدموع الحزن . يا لها من ليلة لا يسمع بها الا ازيز الرياح وقرقة الابواب ، وهطل المضر ، وتدفق المزاريب ، وهدير السواقي !

وقفت دونين امام موقدها حائرة تتنكر فيا نصيب والدتها اذا لم يأت الطبيب وانه في مثل هذه الحالة لا يمكن مجيئه . . . يا ليتس دونين . . . واكثر من والدين وانها غارقة في بحر افكارها تردد اوامها كاذبة طرق مسامعها صوت شبيه بصوت

H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



هذه صورة فبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة للكلسات وبهذه البنايات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن ٨٠٠
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لالباس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

وفروا دراهمكم بشرائها

H

O

L

E

P

R

O

O

F

H

كلسات هولبروف

H



جاء في جريدة الديلي اكسبرس ان السنور موسولينى الذي يدير رئاسة الوزارة ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الحربية ، ووزارة البحرية ، ووزارة العمل يتناول لقاء كل هذه الاعمال راتباً شهرياً قدره ١٣٠ ليرة انكليزية . وهو يشغل يومياً من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثامنة مساءً ويظهر ان هذا المبلغ لا يكفيه لمعيشته فهو يتناول مبلغ ٢٥٠ ليرة انكليزية سنوياً بصفته نائباً ومبلغ ٣٠ ليرة انكليزية من ادارة جريدة «بوبولو ديتاليا» التي أسسها . عدا عن الواردات الخصوصية ليس على الله بمستغرب أن يجمع العالم في واحد

سمع احدهم السيد عبد الرحيم قليلات يرفم الخبر تلفونياً لوزير الداخلية هاتفاً :

حوادث الاسبوع القادم

مقبسة عما يقال في المصادر الرسمية وغير الرسمية
صدق المجلس الثاني اقتراح النائب عمر بيهم باجتماع الاصوات
وارسل من فوره لجنة قوامها شبل دموس ومسهود يونس واميل ثابت
ترفع القرار الى رئيس الجمهورية

وقد علم مندوبنا ان السيد شارل دباس اعرب للجنة المشار اليها
عن كبير سروره وسرور الامة بهذه التضحية ثم اصدر في الحال مرسوماً
يحل المجلس النيابي

— تتوالى برقيات التهنئة من سائر انحاء البلاد مثنية على النواب
السابقين لعملهم الجليل

— ابرز السيد جبرائيل خباز جريدته الكبرى باللغة العربية ودعاها
التاموس . وقد صدرها بمقال للسيد بروبوس (جورج نقاش) يشتمد
فيه القاموس الجديد الذي يعنى بوضعه شيخنا الكبير الاستاذ عبد
الله البستاني

— صدر الامر بتعيين السيد مسارون عرب ملحفاً سياسياً في
سفارة افغانستان في التغر

— عين الطبيب فردي لرئاسة اطباء الجيش السوري وهي الوظيفة
الرابية التي يشغلها الطبيب المذكور في دمشق

— هبط البوليسي في ليلة واحدة عشر مقام وعشرين محشة فاقلعها
جميعاً واقتاد جمهور المقامرين والمحشاشين الى الدائرة فلأ جواتها وقد

امولاي الوزير لقد غزونا الى محاصر في المدينة والمحاش
فهل علمت عطوفةكم باننا اذا عصفت زعازعنا نطاش
— اصدر السيد ليب رياشي جريدة دعاها القرن الثلاثين عوضاً عن
جريدة القرن العشرين التي كان يصدرها في الاربعين

— طرح اقتراح في جلسة مجلس نقابة الصحافة بترشيح المامي
والخوري روقايل البستاني مندوبين في حفلة تكريم شوقي فاصيب كل
من المرشحين بسوط واحد هو صوت السيد كوم ملهم كوم

— شهده السيد اسكندر فضول البستاني سكرتير الداماد الخاص
مختلياً بالاستاذ يوسف السودا . والمقول ان السكرتير كان يفاوض
الاستاذ بقبول رئاسة الوزارة السورية .

— شهده السيد اسعد قل سائراً وحده . فسأله صديق مستغرباً
انفراده فاجاب انه يفتش عن ميشال زكور

— قرر مجلس الشيوخ اقتداء برفيقه المجلس المحلول ان لا يتناذى
اعضائه اى مرتب وان يستغني عن جميع موظفيه ماعدا ابراهيم سليم

— يلقي الاستاذ يوسف القلوبي محاضرة في محفل فينيقيا موضوعها
الاستاذ شاكرو عون .

— باشر شاعر بني عامل نظم معلقته الكبرى التي يمدحها لحفة
شوقي بك . وقد غزا في مطلعها احدى قصائد التنديل الشاعر الذي

اكتشفه صاحب العرفان